منهج التهانوي في كتاب "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم"

"دراسة في المصطلح اللغويّ"

أ د. مالك ياسين*

محمّد حسن الكردي**

ملخّص:

تعدّدت الأبحاث التي وجّهت عنايتها نحو دراسة المصطلح العلمي في كتب التراث العربي عامّة، وفي المصنّفات الاصطلاحيّة خاصّة، ومن هذه المصنّفات كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي "ت387هـ"، وكتاب "التعريفات" للشريف الجرجاني "ت816هـ"، وكتاب "الكليّات" لأبي البقاء الكفوي "ت1049هـ"، وكتاب "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" للتهانوي "ت بعد1158هـ"، والذي يمثّل كتابُه الصورة النهائيّة للمصنّفات الاصطلاحيّة العامّة، كونه يشكّل استقراراً ونضجاً في تصنيف المصطلحات، وتبويبها، وإحالتها إلى حقولها العلميّة، وتقديم شروحات وافية لها عند أهل كلّ علمٍ وتخصّصٍ، ويمثّل معيناً لا ينضب من المفردات الاصطلاحيّة التي من شأنها أن تكونَ مصطلحاتٍ علميّةً حديثةً، فجاء كتابه مستوعِباً ما سبقه، ومؤثّراً فيما جاء بعده من المصنّفات الاصطلاحيّة.

ويهدف البحث إلى الكشف عن المنهج الذي اتّبعَه التهانوي في كتابه "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، وإظهار مدى عنايتِهِ بالمصطلحات اللغويّة.

الكلمات المفتاحيّة: منهج التهانوي، التهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المصطلح اللغويّ.

* أستاذ في قسم اللغة العربيّة في جامعة تشرين . عضو الهيئة التدريسيّة.

** طالب دكتوراه . معيد في قسم اللغة العربيّة في جامعة تشرين.

Al-Tahanawi's approach in a book

"Exploring the Terminology of Arts and Sciences"

"A Study in the Linguistics Term"

Dr. Malek Yassen*

Muhammad Hasan Al-Kurdi**

The Abstract

There are numerous researches that have directed their attention towards studying the scientific term in the books of Arab heritage in general, and in idiomatic works in particular. Among these works are the book "Mafatih Al-Ulum" by Al-Khwarizmi "d. 387 AH" the book "Definitions" by Sharif Al-Jarjani "d. 816 AH" and the book "Al-Koliyat" by Abu Al-Baqa Al-Kafwi. "d. 1049 AH" and the book "Exploring the Terminology of Arts and Sciences" by Al-Tahanawi "d. after 1158 AH", whose book represents the final image of the general idiomatic classifications, as it constitutes stability and maturity in classifying terms, classifying them, referring them to their scientific fields and sciences, and providing them with explanations, and represents an inexhaustible source of idiomatic vocabulary that would be modern scientific terms, so his book came to absorb what preceded it, and influence what came after it of idiomatic works. The research aims to reveal Al-Tahanawi's approach in his book "Exploring the Terminology of Arts and Sciences", and to show the extent of his care with linguistic terms.

Keywords: Al-Tahanawi curriculum, Al-Tahanawy, Exploring the Terminology of Arts and Sciences, linguistic term.

* Professor in the Department of Arabic Language at Tishreen University – faculty member.

** PhD student – Teaching Assistant in the Department of Arabic Language at Tishreen University.

المقدّمة:

عُنِيَ العرب . منذُ بدْء عصرِ التدوين . بجمعِ لغتِهم وتدوينِ معارفِهم وعلومِهم، ومع ظهور بواكير العلوم في صدر الإسلام، وفي عهد الدولة الأمويّة، وما تبعها من تطوّرٍ علميٍّ وتداخلٍ معرفيٍّ بين العرب والعجم في عهد الدّولة العباسيّة، استجدّت في اللغة العربيّة مفرداتٌ كثيرةٌ تعبّرُ عن دلالات خاصّة بعلوم مختلفة، بعضُها كان وليد الثقافة العربيّة، وبعضُها الآخر كان ينتمي إلى لغاتٍ أعجميّة. وقد عُنِيَ بعض المصنّفين العرب . منذُ ذلك الحين . بجمع تلك المفردات الاصطلاحيّة، وتبويبها، وشرحها، وربطها بمجالها العلميّ الذي تنتمي إليه، فبدأت محاولات التأصيل للدرس الاصطلاحي العربي متمثّلة برسائل لغويّة، من مثلِ رسالة "الحدود" لجابر بن حيّان "ت200هـ" في مفهوم الحدّ، وتقسيم العلوم، وحدودها، ورسالة "الحدود والرسوم" للكندي "ت260هـ" في مصطلحات الفلسفة والمنطق، ورسالة "الحدود الفلسفيّة" للخوارزمي "ت387هـ"، ثمّ أخذت تتوضّح معالم التصنيف الاصطلاحي عند العرب، فبدأ فريقٌ من الدّارسين بتصنيف المصطلحات الخاصّة بعلم بعينه، كالنحو، أو الصرف، أو العروض، أو غير ذلك، في حين اهتمّ فريقٌ آخر بالعمل الاصطلاحي العامّ الذي يُعنى بالإحاطة بعلوم مختلفة، وكان في مقدّمة هذه المصنّفات العامّة كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي "ت387هـ" صاحبِ رسالةِ "الحدودِ الفلسفيّةِ"، ومن ثَمّ كتاب "التعريفات" للشريف الجرجاني "ت816هـ"، فكتاب "الكلّيات" لأبي البقاء الكفوي "ت1094هـ"، فكتاب "جامع العلوم" المسمّى "دستور العلماء" لأحمد نكري "ت ق12هـ"، وانتهاء بكتاب "كشّاف اصلاحات الفنون والعلوم" للتهانوي "ت في القرن الثاني عشر الهجري".

وقد عُنيت مصنّفات المصطلحات العامّة بجمع المصطلحات اللغويّة وغير اللغويّة التي درج المؤلّفون على استخدامها في مؤلّفاتهم، وتقديمِ شروحاتٍ وتعريفاتٍ لها تيّسرُ الطريقَ أمام طالبي العلم، فجمعت العديد من المصطلحات العربيّة والأعجميّة، وقدّمت شرحاً يكاد يكون وافياً في بعضها، وغير ذلك في بعضها الآخر، لكنّها تبقى النواة الأولى والشعلة التي اهتدى بها مَن جاء بعدهم من المصنّفين في هذا المجال اللغويّ.

ولأنّ المصطلح اللغوي . مثل غيره من المصطلحات العلميّة . يرتبط بمجاله العلمي، وينمو ويتطوّر بتطوّره، يمكن أنْ تتحقّق نهضة علميّة لغوية عند العرب ما لم تسايرْها نهضة مصطلحيّة تواكبُ مستجدّات اللغة عامّة، واللغة العربيّة على وجهٍ خاصّ، وإنّ هذه النهضة المصطلحيّة لا تكون إلاّ بإحياء القديم وتقديمه في ثوبٍ جديدٍ يواكبُ حركةَ التطوّر اللغوي المتسارعة، ويُسهم في تطوير الدرس الاصطلاحي الحديث.

أهداف البحث وأسئلتُهُ:

توجّهت عناية البحث إلى دراسة المنهج الذي اتّبعه التهانوي في معالجة المصطلحات العلميّة بوجهٍ عامٍّ، والمصطلحات اللغويّة بوجهٍ خاصّ، وذلك في كتابه الموسوم "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم"؛ كونه يشكّل استقراراً ونضجاً في تصنيف المصطلحات، وتبويبها، وإحالتها إلى حقولها العلميّة، وتقديم شروحات وافية لها عند أهل كلّ علم وتخصّص، ويمثّل معيناً لا ينضب من المفردات الاصطلاحيّة التي من شأنها أن تكونَ مصطلحاتٍ علميّةً حديثةً، فقد جاء كتابه مستوعِباً ما سبقه، ومؤثّراً فيما جاء بعده من المصنّفات الاصطلاحيّة. ثمّ إنّ اللغة العربيّة المعاصرة قد بدأت تتخبّط في فوضى المصطلحات الوافدة من الغرب، وذلك . في الغالب الأعمّ . بسبب الترجمة لهذه المصطلحات، من دون توجيه العناية إلى تراثنا اللغوي الاصطلاحي، فالباحث في هذا التراث تنجلي أمام ناظريه مصطلحاتٌ لغويّةٌ كثيرةٌ قادرةٌ على استيعابِ القديم وتمثّلِ الجديد، الأمر الذي يساهم بشكل كبير في الحدّ من إشكاليّة المصطلح العربي، وذلك من خلال مقارنة ذلك التراث بما أقرّته المجامع اللغويّة في الوطن العربي، ومن أجل ذلك يهدف البحث إلى توضيح المنهج الذي اتّبعه التهانوي في تقديم الشروحات للمصطلحات العلميّة في كتابه "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، وبيان مدى أهميّة الجهد الذي بذله في جمع المصطلحات اللغويّة، وتبويبها، وشرحها، وإحالتها إلى حقولها المعرفيّة.

أمّا الأسئلة التي سيحاول البحث الإجابة عنها فتتمثّل في الآتي:

1- هل اعتمدَ التهانويّ منهجاً موحّداً في تقديم مداخلَ كتابه وشروحاتها؟
2- ما مدى عناية التهانوي بالمصطلحات اللغويّة؟
3- إلى أي مدى تأثّر التهانوي بالمصنّفات الاصطلاحيّة العامّة التي سبقت كتابه؟ وهل أشار في شروحاته إلى أخذِه عن هذه المصنّفات أو أنّه اكتفى بالنقل فقط؟

الدّراسات السابقة:

تعدّدت الدّراسات التي تناولت كتاب "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" للتّهانوي، بعضُها اهتمّ بالمادّة العلميّة للكتاب، وبعضها الآخر اهتمّ بشخصيّة التهانوي، ومعارفه، ومن هذه الدّراسات:

- بحث ماجستير بعنوان "جهود التّهانوي في التأليف المصطلحي من خلال كشّاف اصطلاحات الفنون": للباحثتين أمينة مليط، وفاطمة زهرة بهلول، 2015م.

- بحث ماجستير بعنوان "المصطلح الصّرفي في كتاب كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتّهانوي": للباحث الطيّب حسن سالم عثمان، 2016م.
- "البحث العروضي في موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتّهانوي": للدكتور حسين عبد اللطيف عبد الله، 2016م.
- بحث دكتوراه بعنوان "المصطلحات العقديّة في كتاب كشّاف اصطلاحات الفنون لمحمّد أعلى بن علي التّهانوي" للباحثة نجاة محمود حمد عوض الله، 1437هـ.
- بحث ماجستير بعنوان "الحدو الصوتيّة في كتاب كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتّهانوي، دراسة وصفيّة تحليليّة": للباحث راكان خازر إبراهيم الضّمور، 2017م.

حدود البحث:

يقرأ البحث المنهج الذي اعتمدَهُ التّهانوي في تقديم شروحاته للمصطلحات العلميّة في كتابه "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" الذي يقع في مجلّدين ويضم ما يزيد على ثلاثة آلاف مصطلحٍ علميّ، ويختصّ البحث بجانب المصطلحات اللغويّة منها.

منهج البحثِ وإجراءاتُهُ:

يُعنى البحث . في دراسة منهج التهانوي في كتابه "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" . بمعطيات المنهج الوصفي الذي ينطلق من الملاحظة العلميّة، ووضع الفروض، وجمع البيانات والمعلومات، وتصنيفها، وتبويبها، كما يُعنى هذا المنهج بتوصيف المادّة العلميّة المستنبطة من كتاب "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، والمبوّبة والمصنّفة في الوقت نفسه، ومِن ثمّ تحليلُها بدقّة علميّة.

- **مصطلحات البحث وتعريفاتُهُ الإجرائيّة:**
  - **المنهَج:**

المنهَجُ . في اللغة . بمعنى الطّريق، ونهَجَ ليَ الأمرَ: أوضحَهُ، والجمعُ مناهج [1] ، وطريقٌ نَهْجٌ: بيّنٌ واضحٌ [2] ، والمنهج ـ في الاصطلاح ـ هو "وسيلة محدّدة توصِلُ إلى غايةٍ

[1] يُنظر: **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا "ت395هـ"، حقّقه وضبطه عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ط/1399هـ . 1979م، مادّة "ن هـ ج".

[2] يُنظر: **لسان العرب**، ابن منظور "ت711هـ"، حقّقه عبد الله علي الكبير، ومحمّد أحمد حسب الله، وهاشم محمّد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، 1981م، مادّة "ن هـ ج".

معيّنةٍ" [1] ، ولا يخفى ما بين المعنى اللغوي والاصطلاحي من ترابطٍ، وذلك أنّ الطريق الواضح يوصِلُ إلى الغاية التي يسعى إليها الإنسان.

ونعني بالمنهج هنا طريقة عرض التهانوي لمداخلِ كتابه من المصطلحات العلميّة، وترتيبها، وللمعلومات والشروحات التي يذكرها في شرحِه لكلّ مصطلحٍ علميّ.

- **المصطلح اللغويّ:**

"المصطلح اللغويّ" تركيبٌ يحدّدُ مفهوماً معيّناً كغيره من المصطلحات العلميّة، وهو يتكوّن من المفردتين "المصطلح"، و"اللغويّ"، وقد تبيّن سابقاً أنّ "المصطلح" هو لفظٌ منقول عن معناه اللغويّ إلى معنى آخر متّفق عليه بين طائفة مخصوصة، وإنّ وجود الصفة "اللغويّ" تحدّد هذه الطائفة بعلماء اللغة، فيكون "المصطلح اللغويّ" مصطلحاً يدلّ على الألفاظ الاصطلاحيّة التي اتّفق عليها علماء اللغة للدلالة على علوم اللغة العربيّة وفروعها، وقواعدها، وقد أقرّ الدّارسون الذين تناولوا موضوع "المصطلح اللغوي" ونشأته أنّ مفهومَه نشأ في مرحلة مبكّرة، إلاّ أنّه لم يظهر مكتوباً إلاّ في مرحلة متأخرة عن نشوء الدرس اللغوي عند العرب [2] .

ويُقصَد بـ"المصطلح اللغويّ" تلك المفردات اللغويّة التي أصّل لها اللغويّون العرب القدامى في دراستهم للّغة، والتي من خلالها استطاعوا أن يفرّقوا بين مختلف العلوم اللغويّة، من مثل النحو، والصرف، والبلاغة، والعروض وغيرها من العلوم اللغويّة، كما يُقصَد به تلك المفردات الاصطلاحيّة التي تتخلّل كل علم من علوم اللغة العربيّة، مثل الإعراب والبناء في النّحو، والصّحيح والمعتلّ في الصرف، والتشبيه وأقسامه في البلاغة، والزحافات والعلل في العروض [3] ، وبناءً عليه يمكن تعريف "المصطلح اللغوي" بأنّه: لفظٌ منقول عن معناه اللغويّ إلى معنى آخرَ اتّفقت عليه طائفة من علماء اللغة للدلالة على علمٍ من علوم اللغة، أو فرعٍ من فروعِها، أو قاعدةٍ من قواعدها.

وكان علماء اللغة . ولا سيّما النحاة منهم . يتنازعون تارةً، ويتّفقون تارةً أخرى في بعضِ المسائل اللغويّة [4]، وهذا ما أدّى بدوره إلى اختلاف المصطلحات اللغويّة في التراث من عالمٍ لغويٍّ إلى آخر، أو مِن مدرسةٍ لغويّة إلى أخرى، كالمسائل الخلافيّة التي أثارها نحاة البصرة،

---

[1] يُنظر: **معجم المصطلحات العربيّة في اللغة والأدب**، مَجدي وَهبه، و كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط1984/2. ص393

[2] يُنظر: **المصطلح اللغويّ عند ابن جنّي في كتابه "الخصائص" مصدره ودلالته**، د. محمود عبد الله جفال، مجلّة مجمع اللغة العربيّة الأردني، العدد71، ص60، 61

[3] يُنظر: **المصطلح اللغويّ في مفتاح العلوم للسكاكي**، كلثوم بوقليع، و ريمة هارون، بحث ماجستير، جامعة محمّد الصدّيق بن يحيى، الجزائر، 1436هـ . 2015م، ص19

[4] يُنظر: **المدارس النحويّة "أسطورة وواقع"**، د. إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمّان، ط1987/1م، ص7

ونحاة الكوفة، وما نتجَ عنها من مصطلحات تتميّز بها كلّ مدرسة من الأخرى، ومن أمثلة هذا التنوّع استخدام الكوفيّين لمصطلحات "الخفض، والجحد، والإقرار" مقابل مصطلحات "الجرّ، والنفي، والإثبات" عند البصريّين [1] .

وقد نالت المصطلحات اللغويّة في العصر الحديث اهتمام الدّارسين، فانكّبوا على جمعها، وتبويبها، وشرحها، ومقارنتها، ويشير عبد الرحمن العارف إلى أنّ المصطلح اللغوي المعاصر بدأت رحلته في بثّه ضمن مؤلّفات علماء اللّغة، أو في وضع قائمة خاصّة به آخر تلك المؤلّفات، وهذا الاتّجاه الأخير كان من روّاده في العالم العربي الدّكتور محمود السّعران في كتابيه: اللّغة والمجتمع رأيٌ ومنهج 1958م، وعلم اللغة مقدّمة للقارئ العربي 1962م [2] ، ثمّ ظهر اتّجاه ثالث كان بمثابة إرساء دعائم المصطلح اللغويّ على أسس علميّة ومنهجيّة، متمثّلاً في صدور معاجم لغويّة عربيّة مستقلّة، وهي ما يُعرف بالمعاجم المتخصّصة، أو القواميس الفنيّة، وتقوم فكرتُها على محاولة إحصاء المنظومة الاصطلاحيّة لعلوم اللسان وفق مناهج في تبويب مادّتها، وترتيب مداخلها، وصياغة مفاهيمها، وطريقة عرضها وشرحها ... ، وقد صدرَ منها خمسةَ عشرَ معجماً لسانيّاً، منها ما كان جهداً فرديّاً، أو عملاً جماعيّاً، أو صادراً عن مؤسّسات علميّة ذات مكانة في الفكر العربي المعاصر" [3] .

- **عرض البحث والمناقشة والتّحليل:**
- **أوّلاً: كتاب "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" للتهانوي:**

يُعَد كتاب "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" للشيخ محمّد أعلى ابن الشيخ علي الفاروقي التهانوي المتوفّى في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، معجماً حافلاً وسيعاً في مصطلحات العلوم والفنون [4] ، وهو يمثّل حلقة وصل واتّصال بين الماضي والحاضر لنحت المصطلح المستحدث [5] ، جمَع فيه التهانوي كثيراً من مبادئ العلوم ومصطلحاتها، وعرّف بها في مقدّمة كتابه، وشرح موضوعاتِها، وبيّنَ تشعّباتها، وذكرَ أسماء العلماء الذين تخصّصوا بهذا العلم أو

---

[1] يُنظر: **المصطلح اللغويّ في مفتاح العلوم للسكاكي**، كلثوم بوقليع، و ريمة هارون، ص20، ويُنظر: **المصطلح النحوي بين البصرة والكوفة "دراسة وصفيّة مقارنة"**، بن سامي بلقندوز، و د. مذبوحي محمّد، المجلّة التعليميّة، المجلّد11، العدد1/ماي 2021، ص416

[2] يُنظر: **في المصطلح اللغوي عند الدكتور تمّام حسّان**، عبد الرحمن حسن العارف، مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة للآداب، المجلّد6، العدد1، 2009م، ص87

[3] **في المصطلح اللغوي عند الدكتور تمّام حسّان**، عبد الرحمن حسن العارف، ص88

[4] يُنظر: **معجم المعاجم**، أحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت . لبنان، ط1993/2م، ص50

[5] يُنظر: **مَوسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، العلاّمة محمّد علي التهانوي، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، تحقيق د.علي دحروج، نقل النصّ الفارسي إلى العربيّة د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبيّة د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1996/1م، ص XI مقدّمة التحقيق.

ذاك، وقد انتهى من تصنيفه سنة ثمانٍ وخمسين ومئة وألفٍ للهجرة "1158هـ"، ويُعَدُّ هذا الكتاب من المراجع المهمّة في المصطلحات العلميّة، وممّا قيل في "الكشّاف" : "هو معجم عظيم النفعِ للمصطلحات العلميّة والفنيّة، يُغني عن مراجعة آلاف الصفحات وعشرات من الكتب، كفى تقديراً له أنّ علماء العرب تلقّوه بالقبول، وعلماء الغرب عملوا على نشرِه" [1] .

تعدّدت طبعات الكتاب، فكان أوّلها طبعة الهند عام 1862م، على يد جمعيّة البنغال الآسيويّة، وكانت الطبعة الثانية بالآستانة عام 1900م ـ 1317هـ ، وهي طبعة غير مكتملة، أمّا الطبعة الثالثة فقد صدرت عن مطبعة السعادة بمصر عام 1382هـ ـ 1963م تحت إشراف وزارة الثقافة والإرشاد القومي، وهي ـ أيضاً ـ غير مكتملة [2] ، وجميع هذا الطبعات اعتمدت النظام الذي اعتمده المؤلّف في ترتيب مداخل كتابه دون تغيير، وهو نظام الباب والفصل؛ أي باب الحرف الأوّل، وفصل الحرف الأخير [3] ، حتّى ظهرت الطبعة التي اعتمدَ عليها الدّارسُ في هذا البحث، وهي بتحقيق د. علي دحروج، صادرة عن مكتبة لبنان ناشرون، عام 1996م، فقد قام المحقّق ومشاركوه بترتيب مصطلحات الكتاب وفقاً لتسلسلها الألفبائي من دون ردّ المصطلح إلى جذره اللّغوي، ويظهر جهد المحقّق ومشاركوه واضحاً في تقديمِ تراجم للعلماء الذين ورد ذكرهم في "كشّاف" التهانوي، وردِّ النصوصِ إلى مظَانّها قدر استطاعتهم، وهذا ما يميّز طبعتهم من الطبعات السابقة.

- **ثانياً: منهج التهانوي:**

افتتحَ التهانوي كتابه الموسوم "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" بمقدّمة بيّن فيها منهجَه في عرض المادّة الاصطلاحيّة، وشرْحِها، فأشار ـ بدايةً ـ إلى أنّه رتّب كتابَه على فنّين؛ فنّ في الألفاظ العربيّة، وآخر في الألفاظ الأعجميّة، وقدّم تعريفاً موجزاً لكلّ فنّ أو علمٍ في مقدّمة الكتاب [4] ، ومن هذه العلوم الصرفُ، والنحْوُ، والمنطقُ، والحكمةُ، وغيرها، ورتّب مادّتهُ العلميّةَ بحسب نظام الباب والفصل، كما تبيّن سابقاً، واستقصى التهانوي بحثَ المعاني وإيرادها على مختلف دلالاتها متدرّجاً من الدلالة اللغويّة، إلى الدلالة النقليّة، فالعقليّة، ثمّ العلميّة [5]، ومن أمثلة ذلك شرحُه لمصطلح "الابتداء Initiation"، إذ يقول: "الابتداء هو ـ لغةً ـ الافتتاحُ، وفي عرف العلماء يُطلَق على معانٍ، منها ذكرُ الشيءِ قبلَ المقصود، وهو المسمّى بالابتداء العرفي. ومنها ما يكون بالنسبةِ إلى جميع ما عداه، وهو المسمّى بالابتداء الحقيقيّ، ومنها ما يكون

---

[1] **حركة التأليف باللّغة العربيّة في الإقليم الشمالي الهندي**، د. جميل أحمد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، ط1977/1 ص21

[2] يُنظر: **مَوسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، ص XXXIV مقدّمة التحقيق.

[3] يُنظر: **المصدر السّابق**، ص XXXVIII مقدّمة التحقيق

[4] يُنظر: **مَوسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، ص2 المقدّمة.

[5] يُنظر: **المصدر السابق**. ص XXXVII مقدّمة التحقيق

بالنسبةِ إلى بعضِ ما عداه، وهو المسمّى بالابتداء الإضافي" [1] ، ثمّ يعرض أمثلةً يوضّحُ من خلالها المقصود بهذه الأنواع الثلاثة، وبعد ذلك ينتقل إلى مصطلح "الابتداء" في علوم أخرى، فيقول: "ومنها مقابلُ الوقْفِ [...] وهو من مصطلحاتِ القرّاء. ومنها الركنُ الأوّلُ من المِصراعِ الثاني على ما في المطوّل وغيره، وهذا من مصطلحات العروضيّين. ومنها الزّحاف الواقع في الصدر على ما سيجيء، وهذا ـ أيضاً ـ من مصطلحات أهل العروض. ومنها ما هو مُصطلَحُ النحاةِ، وهو تجريدُ الاسمِ عن العواملِ اللفظيّةِ للإسنادِ؛ أي لِيُسنَدَ إلى شيءٍ أو لِيُسنَدَ إليه شيءٌ" [2]، ثمّ يقدّم شرحاً موجزاً يوضّح من خلاله أنواع العوامل النحويّة، فيتطرّق إلى العامل المعنوي، والعامل اللفظي، ويتحدّث عن المسنَد والمسنَد إليه، وعلاقة الإسناد، ويشير إلى آراء النحاة في العامل في المبتدأ، وهو في كلّ ذلك يحيل إلى المصادر التي استقى منها مادّته، فيقول: "هذا كلُّه خلاصةُ ما في العُباب، والإرشاد، والفوائد الضيائيّة، وغيرها" [3] .

إنّ ما يستنتجُه الدّارسُ من خلال عرض التهانوي لشروحات هذا المصطلح أنّه كان مُوجِزاً في تقديم الدلالة اللغويّة للمادّة الاصطلاحيّة، إذ اكتفى بالإشارة إلى أنّ الابتداء هو الافتتاح، في مقابلِ إسهابِه في شرح الدلالة الاصطلاحيّة لها، وإحالتها إلى العلم الذي تنتمي إليه، ودلالتها الخاصّة عند أهل كلّ علم، وهذا المنهج اتّبعَه التهانوي في معالجته لمعظم الموادّ الاصطلاحيّة في كتابِهِ، إلاّ أنّه لم يقيّد نفسه بذلك، إذ إنّه في شرحه لبعض المصطلحات لا يذكر الدلالة اللغويّة لها، وذلك على نحوِ ما نجده في حديثه عن "الإمالة Inflexion"، إذ يقول: "هي عندَ القرّاء والصرفيّين أن ينحوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً، وهو المحض، ويُقال له الإضجاع، والبَطْحُ، والكسرُ، وقليلاً، وهو بين اللّفظين، ويُقال له ـ أيضاً ـ التقليل، والتلطيف، وبينَ بينَ، فهي قسمان؛ شديدة، ومتوسّطة، وكلاهما جائزان في القراءة ..." [4] ، ويتّضح من خلال هذا الشرح أنّ التهانوي تجاوزَ الدلالة اللغويّة للمصطلح، فبدأ مباشرة بإحالة المصطلح إلى العلم الذي ينتمي إليه، وإذا كان في شرحه لمصطلح "الابتداء" قد عرض بعضَ الأمثلة التي توضّح المقصود به، فإنّه في شرحه لمصطلح "الإمالة" يُغفِلُ ذلك، وكان حريّاً به أن يعرِض بعضاً منها، ولاسيّما أن أمثلة ذلك في القراءات القرآنيّة كثيرة ، كإمالة "مَجراها" في قوله تعالى:

---

[1] **المصدر السابق**. ص81

[2] **المصدر السابق**. ص82

[3] **المصدر السابق**. ص83، يوضّح محقّق الكتاب د. علي دحروج في الحاشية أسماء الكتب التي أشار إليها التهانوي، وهي: "العُباب الزّاخر واللّباب الفاخر" للحسن بن محمّد العمري الصّاغاني (ت650هـ)، وهو كتاب في اللّغة، يقع في عشرين مجلّداً، والكتاب الثاني هو "الإرشاد أو إرشاد الهادي في النحْوِ" لسعد الدّين مسعود بن عمر التفتازاني (ت792هـ)، والكتاب الثالث هو: "الفوائد الضيائيّة" أو "شرح ملاّ جامي على الكافيّة" لنور الدّين ملاّ عبد الرحمن بن أحمد بن حمد الجامي (ت898هـ).

[4] **مَوسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، ص259

{وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} [1]، إذ قُرئت بإمالة الألف في "مجراها" نحو الياء "مَجريها" وقد عرضَ سيبويه "ت180هـ" لهذه الظاهرة من قبل [2] ، بعد أن شاعَت في لهجات بعض القبائل العربيّة، كتميم وأسد وقيس [3] .

ومن جانبٍ آخر يُحمَد للتهانوي أنّه في تقديمه لشروحات مصطلح "الإمالة" قد ذكر أنواعاً لها، كالإمالة الكثيرة أو الشديدة، ويُطلَق عليها ـ أيضاً ـ الإضجاع، والبَطْح، والكسر، والإمالة القليلة أو الخفيفة ويُطلَق عليها ـ أيضاً ـ التقليل، والتلطيف، وبينَ وبينَ، من دون أن يشير إلى أنّ أيٍّ من هذه التسميات قد يُستخدَم بوصفِه مصطلحاً في فرعٍ من فروع المعرفة، لكنّ الباحث في كتابه يتبيّنُ له سببُ ذلك، وهو أنّ التهانوي عند ورود أحد هذه التسميات بوصفِه مصطلحاً خاصّاً بعلمٍ من العلوم يقوم بوضعِهِ في مدخلٍ خاصٍّ به، مع الإشارة لكونه فرعاً أو نوعاً أو معادلاً لمصطلحٍ آخر، كما في تقديمِه لمصطلح "بينَ بيْنَ Intermediate"، إذ يقول: "بيْنَ بيْنَ بالياء المخفّفة الساكنة، وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً، وبُنيا على الفتح، يُقال: هذا بيْنَ بيْنَ؛ أي بين الجيّد والرديء، والهمزة المخفّفة يسمّى همزة بيْن بين، كذا في الصّراح. قال الصرفيّون: بينَ بينَ هو التسهيل. وقد يُطلَق على قسم من الإمالة، ويُقال له التّقليل والتلطيف أيضاً. وقد يُطلَق على النسبة الحُكْميّة التي اخترعها المتأخّرون التي هي مورد الإيقاع والانتزاع كما في السلَّم وغيره" [4] . وبذلك يكون التهانوي قد عرَضَ للمصطلح "بينَ بينَ" بوصفه نوعاً من الإمالة من جهة، وبوصفه مصطلحاً خاصّاً بأهل المنطق، وهو يشير إلى ذلك مجدّداً في أثناء حديثه عن مصطلح "الحُكْم" و"النسبةِ الحُكميّةِ" [5] .

ومن القضايا التي تُلاحظ في منهج التهانوي أنّه لم يكتفِ بذكر عددٍ غير قليل من المصطلحات الأعجميّة، مثل "باد" و "بادزهر" و "بادصبا" [6] وغيرها، بل إنّه لم يجِد حرجاً في استخدامه لبعض التراكيب الأعجميّة ـ أيضاً ـ في أثناء شرحه لبعض المصطلحات العربيّة، كما

---

[1] **سورة هود**: الآية 41

[2] يُنظر: **الكتاب**، سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، عالم الكتب، بيروت، ط1403/3هـ . 1983م، 117/4

[3] **مصطلح الإمالة عند اللغويّين والقرّاء بين المفهوم والتعليل**، د. سعاد بسناسي، مجلّة الممارسات اللغويّة، مخبر الممارسات اللغويّة، الجزائر، العدد 26، 2014م، ص12، 13

[4] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، ص357

[5] يُنظر: **المصدر السابق**. ص693 وما بعدها

[6] يُنظر: **المصدر السابق**. ص306

في شرحه لمصطلح "البالغ Adult of age"، إذ يقول: "البالغ في اللّغة بمعنى رسنده" [1] ، وهي كلمة فارسيّة تعني الوصول والإبلاغ [2] .

- **ثالثاً: تأثّر التهانوي بالمصنّفات الاصطلاحيّة:**

إنّ الباحثَ في كتاب التهانوي تستوقفه كثيرٌ من المصطلحات التي ورد ذكرها في المصنّفات الاصطلاحيّة العامّة التي سبقَت عصرَه، مثل كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي "ت387هـ"، وكتاب "التعريفات" للشريف الجرجاني "ت816هـ"، وكتاب "الكليّات" للكفوي "ت1094هـ"، ومن خلال دراسة كتاب "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" للتهانوي يتبيّن للدّارس أنّ التهانوي أفادَ في جمعِ مادّته العلميّة مِن هذه الكتب كما أفادَ من غيرها، وأضاف إليها كثيراً من ثقافته وثقافة عصره، وهو في كلّ ذلك كان يشير إلى الكتب التي أخذ عنها، كما في قوله: "في شرح المهذّب اتّفقوا على كراهة الإفراط في الإسراع" [3] ، وأحياناً أخرى لا يشير إلى الكتاب الذي أخذَ عنه، بل يذكر اسم مؤلّفه، كما في حديثِه عن "التخلّص Disengagement"، إذ يقول: "قالَ ابن الأثير في هذا المقام من الفصلِ الذي هو أحسنُ من الوصلِ، وهي علامة وكيدة بين الخروج من كلامٍ إلى آخر" [4] ، وفي مواطن أخرى كان يأخذ عن غيره من دون الإشارة إلى ذلك، ومثل ذلك نجده في قوله: "وقد غلطَ أبو العلاء محمّد بن غانم في قوله: لم يقع منه في القرآن شيءٌ لما فيه من التكلّف" [5] ، فهذا القول ورد في كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" لابن الأثير "ت637هـ" حين قال: "وقال أبو العلا محمّد غانم المعروف بالغانمي: إنّ كتابَ اللهِ خالٍ من التخلّص، وهذا القولُ فاسد" [6] .

إنّ اعتماد التهانوي على المصنّفات الاصطلاحيّة العامّة والمؤلّفات العلميّة واللغويّة التي سبقت عصرَه ظاهرةٌ واضحةٌ في كتابه، وهو دليل الأمانة العلميّة التي تمتّع بها المؤلّف، وهو في بعض المواضع كان يحيل إلى هذه المؤلّفات كما تبيّنَ، وفي مواضعَ أخرى يشير إلى مؤلّف الكتاب، ولعلّ هذا الأمر قد حصل ـ أيضاً ـ في نقله عن المصنّفات الاصطلاحيّة العامّة، ومنها كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي "ت387هـ"، وكتاب "التعريفات" للشريف الجرجاني "ت816هـ"، وكتاب "الكليّات" للكفوي "ت1094هـ"، على الرّغم من أنّ التهانوي لم يذكرْ هذه المؤلّفات أو

---

[1] **المصدر السابق**، ص308

[2] يُنظر: **قاموس فارسي ـ عربي**، شاكر كسرائي، الدّار العربيّة للموسوعات، بيروت، ط1/1435هـ . 2014م، ص254

[3] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، ص388 ، والمهذّب هو كتاب في القراءات العشر، لأبي منصور البغدادي.

[4] **المصدر السابق**. ص399، وابن الأثير هو ضياء الدّين بن الأثير صاحب كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر".

[5] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، ص398

[6] **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، ضياء الدّين ابن الأثير، قدّمه وعلّق عليه د. أحمد الحوفي، ود. بدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة . القاهرة، ص128

أسماء مؤلّفيها في أوّل أربعمئة صفحة من كتابهِ، وربّما كان سببُ ذلك اكتفاءَهُ بالمصادر العلميّة واللغويّة العامّة في بداية كتابِهِ، ومن المواضع التي أحالَ فيها إلى الشريف الجرجاني ما تجدُهُ في حديثه عن "الاستعارة Metaphor"، إذ يقول: "ثمّ اعلم أنّ الاستعارة في الفعل على قسمين؛ أحدهما أن يشبّه الضرب الشديد مثلاً بالقتل، ويُستعار له اسمُه، ثمّ يُشتَقّ منه "قتلَ" بمعنى "ضربَ ضرباً شديداً"، والثاني أن يُشبّه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي مثلاً في تحقّق الوقوع، فيُستعمَل فيه "ضرَب"، فيكون المعنى المصدري ـ أعني الضّرْبَ ـ موجوداً في كلّ من المشبّه والمشبّه به، لكنّه قُيّد في كلّ واحدٍ منهما بقيدٍ مغاير للآخر، فصحّ التشبيه لذلك، كذا أفاده المحقّق الشريف" [1] ، ويقول الشريف الجرجاني في كتابه "التعريفات" : "الاستعارة التَّبَعيّةُ أن يُستعمَل مصدر الفعل في معنى غير ذلك المصدر على سبيل التشبيه، ثمّ يتبع فعله له في النسبةِ إلى غيرِه، نحو "كشفَ"، فإنّ مصدره هو "الكشْفُ"، فاستُعير الكشفُ للإزالة، ثمّ استعارَ "كشَفَ" لـ "أزالَ" تبعاً لمصدرِه ..." [2] . فالتشابه بين القولَين السابقَين واضحٌ، إذْ إنّ كليهما يشير إلى استعارة مصدر الفعل لمعنى غير معناه الأصلي في النسبةِ إلى فعلِه في علاقة قائمة على المشابهة.

يستنتج الدّارسُ من خلال ما سبق أنّ التهانوي كان على اطّلاعٍ على المصنّفات الاصطلاحيّة العامّة، وإنْ لم يشِر ـ أحياناً ـ إلى ذلك في أثناء عرضِه لبعض شروحاتِه، وإليك بعضَ العيّنات من كتابه التي تدلّ على تأثّر التهانوي بالمصنّفات الاصطلاحيّة العامّة التي سبقت عصرَه:

- الإشمام Light pronunciation of vowel:

يقول التّهانوي: "هو عند القرّاء والنحاة عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غيرِ تصويتٍ، وقِيلَ أنْ تجعل شفتيكَ على صورتها، وكلاهما واحد، ويختصّ بالضمّ سواءٌ كانت حركة إعراب أو بناء إذا كانت لازمة؛ وهو بهذا المعنى من أقسام الوَقْف كما في الإتقان، وأمّا الإشمام بمعنى أنْ تَنحو الكسرةُ نحوَ الضمّة فتميلُ الياءُ الساكنة بعدها نحوَ الواو قليلاً إذْ هي تابعةٌ لحركة ما قبلها فيستعملُهُ النحاة والقرّاءُ في نحو قِيلَ وبِيعَ، وقِيلَ الإشمام في نحو قِيلَ وبِيعَ كالإشمام حالةَ الوقف، أعني ضمّ الشّفتينِ مع كسرة الفاء خالصاً، هذا خلاف المشهور عند الفريقَين، وقيلَ الإشمام أنْ تأتي الضمّةُ خالصةً بعَدها ياءٌ ساكنة وهذا أيضاً غير مشهور عندهم، والغرض من

---

[1] **مَوسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، ص162

[2] **معجم التعريفات**، علي بن محمّد السيّد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة محمّد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص20،

الإشمام في نحو قِيلَ وبِيعَ الإيذانُ بأنّ الأصل الضمّ في أوائل هذه الحروف، هكذا في الفوائد الضيائيّة [1] في بحث الفعل المجهول" [2] .

والإشمام . في اللغة . من الجذر "ش م م" بمعنى المقاربة والمُداناة [3] ، وقد ورد في "لسان العرب" أنّ الإشمامَ رَوْمُ الحرفِ السّاكنِ بحركة خفيّة لا يُعتَدّ بها، ولا تكسِرُ وزناً، والإشمامُ أن يُشَمّ الحرفُ السّاكنُ حرفاً، كقولك في الضمّة: هذا العمَل، وتسكت، فتجدُ في فيكَ إشماماً للّام لم يبلغْ أن يكون واواً، ولا تحريكاً يُعتدّ به، ويجوز ذلك في الكسرِ والفتحِ أيضاً [4] .

انتقلَ مصطلح "الإشمام" من حقل الاستخدام اللغويّ العامّ إلى حقل الاستخدام الخاصّ بعلم الأصوات، من دون أن يفقد معناه اللغويّ، فالمقاربة والمُداناة تتناسب مع المعنى الاصطلاحي الذي هو الاقتراب من نطق الضمّة والمُداناة إليها، ويشير التّهانوي إلى أنّه من مصطلحات القرّاء والنّحاة، وهو مصطلح مولّد بالتخصيص، نُقِلَ من المصدريّة إلى الاسميّة، وجاء وزنُه "إفعال"، وهو من الأوزان المستعملة في العربيّة، من الماضي "أفعلَ" المزيد بالهمزة للدلالة على الدّخول في الشيء؛ أي دخول الحرف في حركة الضمّ من غير تصويتٍ بها، كما تحمل الهمزة في صيغة "أفعلَ" معنى الاستحقاق [5] ، وهذا معنى قول التهانوي: "الإيذان بأنّ الأصلَ الضمُّ في أوائلِ هذه الحروف"، فالقاف في "قِيلَ"، والباء في "بِيعَ" تستحقّان الضمّ، فيشير المتكلّم إلى ذلك من غير تصويتٍ بالضمّ.

ومصطلح "الإشمام" هو مصطلح عربيّ أصيل، وردَ في معاجم اللغة، وفي المصنّفات الاصطلاحيّة، فقد جاء في "مفاتيح العلوم" للخوارزمي: "الإشمامُ ما وقعَ في صدورِ الكلمِ المنقوصةِ، نحو قاف (قِيلَ) إذا أُشِمَّ ضمّةً" [6] ، ثمّ يقول: "الرومُ والإشمامُ نسبتُهما إلى هذه الحركات . يقصدُ الفتحَ والضمَّ والكسرَ . كنسبةِ الحركاتِ إلى حروفِ المدّ واللينِ، أعني الألفَ والواوَ والياءَ" [7] ، وذلك في إشارةٍ منهُ إلى أنّ الإشمامَ يقعُ في الحركاتِ كما يقعُ في حروفِ المدّ. وفي "تعريفات" الجرجاني: "الإشمامُ تهيئةُ الشّفتينِ للتلفّظِ بالضمّ، ولكن لا يُتلَفَّظُ به تنبيهاً

---

[1] يُنظر: **الفوائد الضيائيّة "شرح ملاّ جامي على متن الكافية في النّحو"**: عبد الرحمن بن أحمد نور الدّين الجامي "ت898هـ"، تحقيق الشيخ أحمد عزّو عناية، والأستاذ علي محمّد مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، 298/2

[2] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 211/1

[3] يُنظر: **مقاييس اللغة:** ابن فارس، مادّة "ش م م".

[4] يُنظر: **لسان العرب:** ابن منظور، مادّة "ش م م".

[5] يُنظر: **شذا العَرف في فنّ الصَّرْفِ:** أحمد بن محمّد بن أحمد الحملاوي، قدّم له وعلّق عليه د. محمّد بن عبد المعطي، دار الكيان، ص77

[6] **مفاتيح العلوم:** الخوارزمي، ص65

[7] **المصدر السّابق**، ص67

على ضمّ ما قبلها، أو على ضمّةِ الحرفِ الموقوفِ عليها، ولا يشعرُ به الأعمى" [1] ، ولم يذكر الكفوي مصطلح الإشمام على الرّغم من حديثه عن مصطلح "الوقف"، وأقسامه [2] .

وفي "جامع العلوم" لأحمد نكري "الإشمامُ جائزٌ في قِيلَ وبِيعَ [...]، الإشمامُ أنْ تنحوَ بكسرةِ فاءِ الفعلِ نحو الضمّة، فتميلُ الياءُ الساكنةُ بعدها نحوَ الواو قليلاً، إذْ هي تابعة لحركة ما قبلها، هذا هو مُرادُ النّحاةِ والقرّاءِ بالإشمامِ في هذهِ المواضعِ [...]، والغرضُ من الإشمامِ الإيذانُ بأنّ الأصلَ الضمُّ في أوائلِ هذهِ الحروفِ، وهكذا في الفوائدِ الضيائيّةِ" [3] .

ويلاحظُ من خلال هذه التعريفات لمصطلح "الإشمام" أنّ المصنّفات الاصطلاحيّة لم تذكر المعنى اللغوي لهذا المصطلح، ولم تحدّد حقلَه المعرفيّ بدقّة علميّةٍ، سوى ما ذكره التهانوي في كونه من مصطلحات القرّاء والنّحاة، وربّما قصد بقوله "النّحاة" الإشارة إلى تلك الدّراسات الصوتيّة التي قام بها الخليل وسيبويه وغيرهم من اللغويّين، إذ لم يكن علم الأصوات قد استقرّ في تلك الحقبة الزمنية، ولذلك يجد الباحثُ في المعاجم المعاصرة تفصيلاً في شرح مصطلح "الإشمام"، فقد ورد في "معجم اللغة العربيّة المعاصرة": "أشمّ المتكلّمُ الصَّوتَ: (لغويّ) صبغَهُ بمسحةٍ من صوتٍ آخرَ، مثل إشمامِ الكسرةِ والضمّةِ في مثلِ قِيلَ وبِيعَ. أشمَّ في قراءَتِهِ: أشارَ إلى الحركة من غير تصويتٍ" [4] ، وهذا يعني أنّكَ أمام نوعين من الإشمام؛ أحدهما يرتبط بالصوت، وهو الإشمام الصّوتي، إذ يقترب صوت النطق بالضمّة من الكسرة، والعكس صحيح، والآخر الإشمام الإشاري الذي يرتبط بالقراءات القرآنيّة، وفيه يشار إلى حركة الضمّة أو الكسرة من دون أن يصدرَ صوتٌ خاصّ بهما.

- الاسمُ المنسوبُ Relative noun:

يُعرف التهانوي "الاسم المنسوب" بقوله: "هو الاسمُ الملحَقُ بآخرِهِ ياءٌ مشدّدةٌ مكسورٌ ما قبلَها علامةً للنسبةِ إليهِ، كما ألحِقَتِ التاءُ علامةً للتأنيثِ، كالبصرِيّ، والهاشمِيّ، هكذا في الجرجاني" [5] .

الاسمُ . في اللغة . قيلَ: إنّه من "السمُوّ" بمعنى العلوّ؛ لأنّه تنويهٌ ودلالةٌ على صاحبِهِ [6] ، وجاء في "لسان العرب": "واسمُ الشيءِ و سَمُهُ و سِمُهُ و سُمُهُ و سَماهُ: علامتُهُ [...]، وقال

---

[1] **معجم التعريفات:** الجرجاني، ص26

[2] يُنظر: **الكليّات:** الكفوي، ص940

[3] **موسوعة مصطلحات جامع العلوم "دستور العلماء":** القاضي الفاضل عبد النبي الأحمد نكري، مكتبة لبنان ناشرون، ط1/1997م، ص120

[4] **معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:** أ.د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1/1429هـ . 2008م، ص1237

[5] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم:** التهانوي، 196/1

[6] يُنظر: **مقاييس اللغة:** ابن فارس، مادّة "س م و".

الزّجّاج: معنى قولِنا: اسمٌ، هو مشتقّ من السمُوّ، وهو الرِّفْعَةِ، قالَ: والأصلُ فيهِ سِمْوٌ [...]، قالَ ابن سيدَهْ: والاسمُ اللفظُ الموضوعُ على الجوهَرِ أو العَرَضِ لتفصِلَ بهِ بعضَهُ من بعضٍ" [1] .

أمّا "المنسوبُ" فهو . في اللغة . من الجذر "ن س ب" بمعنى اتّصالِ الشيءِ بالشيءِ، ومنه النَّسَبُ، سُمِّيَ بذلك لاتّصالهِ وللاتّصالِ به [2] ، وجاء في "لسان العرب": النَّسَبُ: نسَبُ القرابات، وهو واحدُ الأنسابِ، بمعنى القرابةِ، وقيل: النَّسَبُ يكونُ بالآباءِ، ويكونُ إلى البلادِ، ويكونُ إلى الصّناعةِ [3] .

"الاسم المنسوب" مصطلح مركّب من اسمين متلازمين، وهو مركّب وصفي تتحقّق دلالته من خلال الصّفة "المنسوب" التي جاءت على صيغة اسم المفعول؛ للدلالة على المجهول، كقولك: "زارَنا رجلٌ دمشقيٌّ"؛ أي يُنسَب إلى دمشقَ، ولذلك لم تبتعد دلالة المصطلح اللغويّة عن دلالته الاصطلاحيّة المتخصّصة بعلمَي الصرف والنّحو معاً، واستخدام التركيب الوصفي "الاسم المنسوب" يخصّص الدلالة بالمعنى الاصطلاحي الذي هو "إضافة ياء مشدّدة مكسور ما قبلها إلى آخر الاسم"، إلاّ أنّ التّهانوي ومَن سبقه من المصنّفين الاصطلاحيّين لم يحدّدوا الحقل المعرفي لهذا المصطلح، فقد جاء في "تعريفات" الجرجاني الذي أخذَ عنهُ التّهانوي: "الاسم المنسوب: هو الاسم المُلحَق بآخرِهِ ياءٌ مشدّدةٌ مكسورةٌ ما قبلَها علامةٌ للنسبةِ إليهِ كما ألحِقَتِ التاءُ علامةً للتأنيث، نحو: بَصْرِيّ وهاشمِيّ" [4] ، أمّا الكفوي فلم يذكر شرحاً واضحاً للاسم المنسوب سوى قولِه في حديثِه عن أنواع الاسم: "ومِصرِيٌّ ومغرِبِيٌّ ونحوُهما من صفات النسبة" [5] .

وهذا يدلّ على أنّ مصطلح "الاسم المنسوب" قد حافظ على معناه الاصطلاحيّ دون تطوّرٍ فيه، وهذا ما جعل التّهانوي يقدّم ما قدّمه السّلف في شرحه هذا المصطلح، وكذلك الحال في "معجم اللغة العربيّة المعاصرة"، إذ جاء فيه: "مَنسوب [مفرد]: ج منسوبون، ومناسيب لغير العاقل، اسم مفعول مِن نسَبَ، ونسَبَ بـ [...]، (نحويّ): اسم يُزادُ في آخرِهِ ياء مشدّدة مكسور ما قبلها تدلّ على نسبتِهِ إلى الاسم المجرّد منها (مصرِيّ، لُبنانِيّ)" [6] .

- الإبْدَالُ Substitution:

---

[1] **لسان العرب:** ابن منظور، مادّة "س م و".

[2] يُنظر: **مقاييس اللغة:** ابن فارس، مادّة "ن س ب".

[3] يُنظر: **لسان العرب:** ابن منظور، مادّة "ن س ب".

[4] **معجم التعريفات:** الجرجاني، ص25

[5] يُنظر: **الكليّات:** الكفوي، ص85

[6] **معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:** أ.د. أحمد مختار عمر، ص2200

يُعرف التهانوي "الإبدال" بقوله: "الإبدال بكسر الهمزة بدَل [كَردَن]، والتبديل مثله، وقيل: التبديل تغيير الشيء عن حالِه، والإبدال جعْلُ شيءٍ مكان آخر، هكذا في بعض كتب اللغة. وقد عرفْتُ معناه عند الصرفيّين، وأهل العربيّة، وكذا عندَ النّحاة منهم، فإنّ حاصلَ معناه إيرادُ الشيءِ بدلاً عن شيءٍ سواءٌ كان ذلك الشيءُ المبدَلُ حرفاً أو كلمةً" [1] .

الإبدال . في اللغة . من الجذر "ب د ل" بمعنى التغيير، قال ابن فارس: "الباء والدّال واللام أصلٌ واحدٌ، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذّاهب، يُقال: هذا بدَلُ الشيءِ وبديلُه، ويقولون: بدّلتُ الشيءَ إذا غيّرتَهُ، وإنْ لم تأتِ لهُ ببدلٍ" [2] ، وجاء في "لسان العرب": البَديلُ: البَدَلُ، وبَدَلُ الشيءِ: غيرُه، وتبدّلَ الشيءَ، وتبدّلَ به، واستبدلَهُ، واستبدلَ بهِ، كلُّه: اتّخذَ منه بدَلاً، وتبديلُ الشيءِ: تغييرُهُ وإنْ لم تأتِ ببَدَلٍ، واستبدلَ الشيءَ بغيرِه وتبدّلَهُ به إذا أخذَ مكانَهُ، والأصلُ في الإبدالِ جَعْلُ شيءٍ مكانَ شيءٍ آخرَ، كإبدالِكَ من الواو تاءً في "تاللهِ" [3] .

انتقلَ مصطلح "الإبدال" من حقل الاستخدام اللغويّ العامّ إلى حقل الاستخدام الخاصّ بعلم الصّرف، مع حفاظِهِ على معناه اللغوي الذي هو "التغيير"، وقد أشار التّهانوي إلى أنّ مصطلح "الإبدال" من مصطلحات علم الصرف، وهو مصطلح مولّد بالتخصيص، نُقِلَ من المصدريّة إلى الاسميّة، وجاء وزنُه "إفعال"، وهو من الأوزان المستعملة في العربيّة، من الماضي "أفعلَ" المزيد بالهمزة للدلالة على السّلب والإزالة [4] ؛ أي إزالة حرف العلّة، مع ما ينوب أحياناً.

ومصطلح "الإبدال" مصطلح عربيّ أصيل، وردَ في معاجم اللغة، وفي المصنّفات الاصطلاحيّة، فقد جاء في "تعريفات" الجرجاني: "الإبدالُ: هو أن يُجعَلَ حرفٌ موضِعَ حرفٍ آخرَ لدفعِ الثّقَلِ" [5] ، ولم يذكر الكفوي مصطلح "الإبدال" بمعناه الاصطلاحي الصرفيّ، وإنّما ذكره بالمعنى اللغويّ، فقال: "الإبدالُ: هو رفعُ الشيءِ ووضعُ غيرِهِ مكانَهُ" [6] .

ويلاحظُ من خلال هذه التعريفات لمصطلح "الإبدال" أنّ المصنّفات الاصطلاحيّة لم تذكر المعنى اللغوي لهذا المصطلح، ولم تحدّد حقلَه المعرفيّ بدقّة علميّةٍ، كما لم توضّحْ المقصود به بدقّةٍ علميّة، في حين تجد أنّ مصطلح "الإبدال" تتخصّص دلالتُه في العصر الحديث بالإبدال في صيغة "افتعل" ومشتقاتها، وهو ما يدلّ على قول أحمد مختار عمر في "معجم اللغة العربيّة المعاصرة": "إبدال [مفرد]: مصدر أبدَلَ، الإبدالُ (نحويّ) إقامة حرف مكان حرفٍ آخرَ لعلّة ما،

---

[1] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**: التهانوي، 86/1

[2] **مقاييس اللغة**: ابن فارس، مادّة "ب د ل".

[3] يُنظر: **لسان العرب**: ابن منظور، مادّة "ب د ل".

[4] يُنظر: **شذا العَرف في فنّ الصَّرْفِ**: أحمد الحملاوي، ص77

[5] **معجم التعريفات**: الجرجاني، ص9

[6] يُنظر: **الكليّات**: الكفوي، ص31

كقولنا: (اصطبرَ) بدلاً من (اصتبَرَ)" [1] ، ولكنّه يجعل مصطلح "الإبدال" نحويّاً، وهو في الواقع من مصطلحات "علم الصّرف"؛ كونه يرتبط بترتيب الحروف وصِيَغِها.

- التأكيد / التوكيد Assertion:

التأكيدُ . لغةً . بمعنى الشدِّ والإحكام [2] ، يُقال: أوكَدْتُهُ وأكّدْتُهُ وآكَدْتُهُ إيكاداً، وبالواو أفصحُ؛ أي شددْتُهُ [3] ، وفي الاصطلاح يقول التهانوي: "التأكيد في اصطلاح أهل العربيّة يُطلَق على معنيَين: أحدهما التقرير؛ أي جعل الشيء مقرّراً ثابتاً في ذهن المخاطب [...]، وثانيهما اللفظ الدّال على التقرير؛ أي اللفظ المؤكّد الذي يقرَّر به [...]، وهو أعمّ من أن يكونَ تابعاً أو لا، وأمّا ما قيل من أنّ التأكيد الاصطلاحي إنّما يكونُ بألفاظٍ مخصوصةٍ أو بتكرير اللفظِ، فأرادَ بالتأكيد التأكيدَ الذي هو أحد التوابعِ الخمسةِ" [4].

وبالعودةِ إلى المعاجم الاصطلاحيّة العامّة يلاحظ الدّارس التطوّر الحاصل في شروحات هذا المصطلح، ففي "مفاتيح العلوم" للخوارزمي تجد "التوكيد كقولك: مررتُ بقومِك أجمعين، أكتعين، وكلّهم" [5] ، وجاء في "معجم التعريفات" للجرجاني "التأكيد تابعٌ يقرّر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول، وقيل: عبارةٌ عن إعادة المعنى الحاصل قبله [6] ، أمّا الكفوي فيقول في "الكليّات": "التأكيد هو أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله، وتقويته" [7] .

ويبدو من خلال الشروحات السابقة لمصطلح "التأكيد" عناية التهانوي بالتفاصيل الدقيقة في توضيح معنى المصطلح، فهو لا يكتفي بالإشارة إلى دور "التأكيد" في تقوية المعنى، وتقريره، بل يحدّد أنّه من أنواع التوابع، وأنّه قد يكون توكيداً معنويّاً باستخدام ألفاظٍ محدّدةٍ من مثل "نفس، عين، ذات، كلّ ..."، أو توكيداً لفظيّاً بتكرير اللفظِ المؤكَّدِ، وهذا المعنى الاصطلاحي لمصطلح "التأكيد" هو ما استقرّت عليه المعاجم المعاصرة، ففي "معجم اللغة العربيّة المعاصرة" تجد: "التأكيد: (نحويّ) تابعٌ يقرّرُ معنى المتبوع في ذهن السّامع، ويجعلُهُ متحقّقاً بعيداً عن الاحتمال، بحيث لا يُظَنّ به غيرُهُ، وهو قسمان: تأكيدٌ لفظيّ يكون بتكرير اللفظِ المرادِ توكيده، وتأكيدٌ معنويّ بألفاظٍ مغايرةٍ، مثل: نفس، وعين" [8] .

---

[1] **معجم اللّغة العربيّة المعاصرة**: أ.د. أحمد مختار عمر، ص173

[2] يُنظر: **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس، مادّة "و ك د".

[3] يُنظر: **لسان العرب**، ابن منظور، مادّة "و ك د" .

[4] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 372/1

[5] **مفاتيح العلوم**، الخوارزمي ص78

[6] **معجم التعريفات**، الشريف الجرجاني، ص45

[7] **الكليّات**: الكفوي ص267

[8] **معجم اللّغة العربيّة المعاصرة**: أ.د. أحمد مختار عمر، ص106

- المبتدأ Debutante:

المبتدأ . في اللغة . من الجذر "ب د أ" الذي يدلّ على افتتاحِ الشيءِ، يُقال: بدأتُ بالأمرِ، وابتدأتُ، من الابتداءِ [1] ، وقد ورد في "لسان العرب": "والبَدْءُ: فِعْلُ الشيءِ أوّلُ، بدأ بهِ، وبدأَهُ يبْدَؤُهُ بَدْءاً، وأبْدَأَهُ وابتدأَهُ" [2].

وفي اصطلاحات التهانوي "المبتدأ عند النحاة على قسمين: أحدهما الاسم المجرّد عن العوامل اللفظيّة معنىً من حيث هو اسم للإسناد إليه، والاسم أعمّ من اللفظيّ والتقديريّ، نحو {وأنْ تصوموا خيرٌ لكم} [3] ، والمجرّد معناه الذي لم يوجد فيه عامل أصلاً حتّى يؤولَ إلى السلبِ الكليّ [...]، وثانيهما الصفة المعتمدة على أحد ألفاظ الاستفهام والنفي، رافعة لاسم ظاهر أو ما يجري مجراه من الضمير المنفصل، نحو: "أقائمٌ الزيدان" ..." [4] .

وقد ورد مصطلح "المبتدأ" في المصنّفات الاصطلاحيّة من مثل "مفاتيح العلوم" للخوارزمي، حيث قال: "المبتدأ وخبره، كقولك: زيدٌ منطلقٌ، فزيدٌ مبتدأ، ومنطلقٌ خبره" [5] .

وفي "معجم التعريفات" للجرجاني: "المبتدأ هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظيّة مسنداً إليه، أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام، أو حرف النفي رافعة لظاهر، نحو: زيدٌ قائمٌ، وأقائمٌ الزيدان، وما قائمٌ الزيدان" [6] .

وفي "الكليّات" للكفوي: "كلّ اسم ابتدأته وعرّيته من العوامل اللفظيّة فهو المبتدأ، وعامله معنى الابتداء [...]، والمبتدأ لا يكون إلاّ اسماً البتّةَ ..." [7] .

يلاحظ أنّ التهانوي أفادَ من المصنّفات الاصطلاحيّة التي سبقته في شرح لمصطلح "المبتدأ"، وتوسّع في حديثه عن ذلك، مشيراً إلى نوعين من المبتدأ، أحدهما الاسم المجرّد عن العوامل اللفظيّة، والآخر المشتقّ الذي تقدّمهُ استفهامٌ أو نفيٌ.

- الشطر / المشطور Hemistich:

---

[1] يُنظر: **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس، مادّة "ب د أ" .

[2] **لسان العرب**، ابن منظور، مادّة "ب د أ" .

[3] **سورة البقرة**: آية 184

[4] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 81/1 ، 82

[5] **مفاتيح العلوم**، الخوارزمي ص69

[6] **معجم التعريفات**، الشريف الجرجاني، ص165

[7] **معجم التعريفات**، الشريف الجرجاني، ص806 ، 807

الشطرُ . لغةً . بمعنى نصْفِ الشيءِ، يُقال: شاطَرْتُ فلاناً الشيءَ، إذا أخذْتَ منهُ نصفَهُ، وأخذَ هو النصفَ [1] ، وجاء في "لسان العرب": "الشطْرُ: نصفُ الشيءِ، والجمعُ أشطُرٌ وشُطورٌ. وشطَرْتُهُ: جعلتُهُ نصفين [...]، وشاطرَهُ مالَه: ناصفَهُ" [2] .

وفي "كشّاف" التهانوي: "الشطر بالفتح وسكون الطاء المهملة عند أهل العروض نقص النصف من أجزاء الدائرة، كذا في رسالة قطب الدين السرخسي، وفي عنوان الشرف المشطور ما ذهبَ شطره. انتهى. أي هو دائرة ذهب نصفها، وإن شئت قلت: بيتٌ ذهبَ نصفه، أو بحرٌ ذهبَ نصفه، ولذا يقال: البيت مشطور، والرجز مشطور" [3] .

وفي "مفاتيح العلوم" للخوارزمي: "المشطور . في ألقاب العلل والزحافات . ما حُذِف نصفُه" [4] .

من الملاحظ أنّ التهانوي بدأ شرحه لمصطلح "الشطر" بالهيئة الشكليّة للمصطلح "الشطر بالفتح وسكون الطاء المهملة"، ثمّ حدّد حقله المعرفي مشيراً إلى أنّه من مصطلحات العروضيّين، ثمّ يوضّح المقصود بالمصطلح محيلاً إلى المصادر التي استقى منها مادّته، ويبدو أنّ هذا المصطلح لم يذكره الجرجاني في "تعريفاته"، ولا الكفوي في "كليّاته"، وإنّما وُجِد في "مفاتيح العلوم" للخوارزمي، وهو في شرحه له يكتفي بالإشارة إلى أنّه . في ألقاب العلل والزحافات . ما حُذِف نصفُه.

- العروض Prosdy:

العروض . لغةً . من الجذر "ع ر ض"، قال ابن فارس: "العينُ والراءُ والضّادُ بناءٌ تكثرُ فروعُه، وهي مع كثرتِها ترجعُ إلى أصلٍ واحدٍ، وهو العَرْضُ الذي يخالفُ الطُّولَ [...]، فأمّا عروضُ الشعرِ فقالَ قومٌ: مشتقٌّ من العَروضِ، وهي الناحيةُ، كأنّه ناحيةٌ من العلمِ" [5] ، وقال ابن منظور: "وعرَضَ الشيءَ عليهِ يعرِضُهُ عَرْضاً: أراهُ إيّاهُ [...]، وعروض الكلامِ: فَحْواهُ ومعناهُ [...]، والعَروُ: عَروضُ الشِّعْرِ، وهي فواصلُ أنصافُ الشّعرِ، وهو آخرُ النّصفِ الأوّلِ من البيتِ [...]، وسُمّيَ عروضاً؛ لأنّ الشعرَ يُعرَضُ عليهِ" [6] .

---

[1] يُنظر: **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس، مادّة "ش ط ر" .

[2] **لسان العرب**، ابن منظور، مادّة "ش ط ر".

[3] **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1028/2 ، 1029

[4] **مفاتيح العلوم**، الخوارزمي ص108

[5] **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس، مادّة "ع ر ض" .

[6] **لسان العرب**، ابن منظور، مادّة "ع ر ض".

وفي "كشّاف" التهانوي: "الَعروضُ طريقُ الجبلِ، واسمٌ لمكّةَ وللمدينةِ، وللركن الآخرِ من المصراع الأوّل لبيت الشعر، واسمٌ لعلمٍ يوزَن به الشعر، كذا في المنتخَب. وفي المهذّب: العَروضُ بالفتحِ مكّةُ والمدينةُ وميزانُ الشّعرِ وطريقةُ ذلك، ويُجمَعُ على الأعاريضِ والعروضاتِ" [1].

وفي المصنّفات الاصطلاحيّة مثل "مفاتيح العلوم" للخوارزمي: "العروض هو الجزء الأخير من النصف الأوّل من البيت، وهي مؤنّثة، وبها سُمّي علم العروض؛ لأنّه إذا عُرِف نصف البيت سهُل تقطيعه" [2].

وفي "معجم التعريفات" للجرجاني: العروض آخر جزء من الشطر الأوّل من البيت [3].

ويبدو من خلال هذه الشروحات لمصطلح "العروض" الاتّفاق بين المصنّفين على أنّ العروض هو الجزء الأخير من الشطر الأوّل من البيت، وأنّه اسمُ عِلمٍ من علوم اللغة العربيّة.

إنّ ما يستنتجه الدّارسُ من خلال هذا العرض اليسير لبعض العيّنات من المصطلحات اللغويّة في كتاب "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" للتهانوي، ومقارنتها بما ورد منها في المصنّفات الاصطلاحيّة العامّة، هو أنّ التهانوي أخذ عن هذه المصنّفات، وأفاد ممّا وردَ في شروحاتها، ولكنّ جهدَه يظهر جليّاً في كلّ ذلك، فهو لم يكتفِ بالنقل فقط، بل نجده يتوسّع في شرح المادّة الاصطلاحيّة غالباً، ويُحيل كلّ مصطلح إلى حقلِه المعرفي، مستعيناً ـ غالباً ـ ببعضِ الأمثلة التي توضّحُ المقصود بالمصطلح.

- **نتائج البحث:**

1- جمع التهانوي جلَّ المصطلحات التي اعتمد عليها علماء اللغة العربيّة حتّى زمن تأليف كتابه، فجاء كتابه مستوعباً ما سبقه من المؤلّفات الاصطلاحيّة، وممهّداً الطريق لمَن بعده.

2- اعتمدَ التهانوي تقديم شرحٍ لغويٍّ موجزٍ للمصطلح الذي عالجه، يتبعه بتحديد حقله العلمي، وشروحاته، وهذا المنهج تجده في أغلب مداخل الكتاب، إلاّ أنّه في بعض المداخل يلجأ إلى ذكر الصيغة الصرفيّة للمصطلح، وتصريفاته المختلفة، كما في شرحه لمصطلح "اللقطة"، إذ يقول: "اللُّقطَةُ: بالضمّ وفتح القاف سماعاً مبالغة الفاعل، وبسكون القاف قياساً مبالغة المفعول" [4].

---

[1] **مَوسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1180/2

[2] **مفاتيح العلوم**، الخوارزمي ص103

[3] **معجم التعريفات**، الشريف الجرجاني، ص125

[4] يُنظر: **مَوسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1413/2

3- إنّ الباحثَ في كتاب التهانوي تستوقفُه بعض المصطلحات اللغويّة التي لم يتمّ تحديد حقلها العلمي بشكل دقيق، ومثال ذلك مصطلح "الكناية" [1] الذي عدّه التهانوي من مصطلحات النّحاة، وهو من مصطلحات علم البيان.

4- إنّ التهانوي في كثير من شروحاته يبدأ بقوله "عندهم" في إشارةٍ إلى كلام سابق يعود عليه الضمير المتّصل "هم"، الأمر الذي يضطرّ القارئ في بعض الأحيان إلى قراءة صفحات عدّة قبل هذا المدخل لمعرفة ما يعود عليه الضمير.

5- وتجدرُ الإشارةُ أخيراً إلى أنّ المصطلحات اللغويّة في "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم" للتهانوي قد بلغَ عددُها "892" مصطلحاً؛ أي ما يعادل "29.39%" من مجموع المصطلحات العلميّة في الموسوعة، والتي بلغ عددُها في مداخلِها الرئيسة "3035" مصطلحاً.

[1] يُنظر: **المصدر السابق**، 1384/2

- **قائمة المصادر والمراجع:**

- القرآن الكريم.
1- **حركة التأليف باللّغة العربيّة في الإقليم الشمالي الهندي**، د. جميل أحمد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، ط1/1977 .
2- **شذا العَرف في فنّ الصَّرْفِ:** أحمد بن محمّد بن أحمد الحملاوي، قدّم له وعلّق عليه د. محمّد بن عبد المعطي، دار الكيان.
3- **الفوائد الضيائيّة "شرح ملاّ جامي على متن الكافية في النّحو"**، عبد الرحمن بن أحمد نور الدّين الجامي "ت898هـ"، تحقيق الشيخ أحمد عزّو عناية، والأستاذ علي محمّد مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
4- **في المصطلح اللغوي عند الدكتور تمّام حسّان**، عبد الرحمن حسن العارف، مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة للآداب، المجلّد6، العدد1، 2009م.
5- **قاموس فارسي ـ عربي**، شاكر كسرائي، الدّار العربيّة للموسوعات، بيروت، ط1/1435هـ . 2014م.
6- **الكتاب**، سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، عالم الكتب، بيروت، ط3/1403هـ . 1983م.
7- **الكليّات "معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة"**، أبو البقاء الكفوي "ت1094هـ"، قابله على نسخة خطّيّة، وأعدّه للطبع، ووضع فهارسَه د. عدنان درويش، ومحمّد المصري، مؤسّسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط2/1419هـ . 1998م.
8- **لسان العرب**، ابن منظور "ت711هـ"، حقّقه عبد الله علي الكبير، ومحمّد أحمد حسب الله، وهاشم محمّد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، 1981م.
9- **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، ضياء الدّين ابن الأثير، قدّمه وعلّق عليه د. أحمد الحوفي، ود. بدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة.
10- **المدارس النحويّة "أسطورة وواقع"**، د. إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمّان، ط1/1987م.
11- **مصطلح الإمالة عند اللغويّين والقرّاء بين المفهوم والتعليل**، د. سعاد بسناسي، مجلّة الممارسات اللغويّة، مخبر الممارسات اللغويّة، الجزائر، العدد 26، 2014م.
12- **المصطلح اللغويّ عند ابن جنّي في كتابه "الخصائص" مصدره ودلالته**، د. محمود عبد الله جفال، مجلّة مجمع اللغة العربيّة الأردني، العدد71.

13- **المصطلح اللغويّ في مفتاح العلوم للسكاكي**، كلثوم بوقليع، و ريمة هارون، بحث ماجستير، جامعة محمّد الصدّيق بن يحيى، الجزائر، 1436هـ . 2015م.

14- **المصطلح النحوي بين البصرة والكوفة "دراسة وصفيّة مقارنة"**، بن سامي بلقندوز، و د. مذبوحي محمّد، المجلّة التعليميّة، المجلّد11، العدد1/ماي 2021.

15- **معجم التعريفات**، علي بن محمّد السيّد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة محمّد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

16- **معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:** أ.د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1/1429هـ . 2008م.

17- **معجم المصطلحات العربيّة في اللغة والأدب**، مَجدي وَهبه، و كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2/1984.

18- **معجم المعاجم**، أحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت . لبنان، ط2/1993م.

19- **مفاتيح العلوم**، الخوارزمي "ت387هـ"، حقّقه إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2/1409هـ . 1989م.

20- **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا "ت395هـ"، حقّقه وضبطه عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ط/1399هـ . 1979م.

21- **مَوسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، العلاّمة محمّد علي التهانوي، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، تحقيق د.علي دحروج، نقل النصّ الفارسي إلى العربيّة د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبيّة د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1/1996م.

22- **موسوعة مصطلحات جامع العلوم "دستور العلماء"**: القاضي الفاضل عبد النبي الأحمد نكري، مكتبة لبنان ناشرون، ط1/1997م.